

عدة الداعي

[164] ما لم يكن له ورع يحجزه عن معاصي الله وانما ذلك خوف كاذب (1) وعن النبي صلى

الله عليه واله مر موسى برجل من اصحابه وهو ساجد وانصرف من حاجته وهو ساجد فقال عليه السلام لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك، فأوحى الله عزوجل اليه يا موسى لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلته أو يتحول عما اكره الى ما احب. ومن طريق آخر ان موسى مر برجل وهو يبكي ثم رجع وهو يبكي فقال: الهى عبدك يبكي من مخافتك قال الله تعالى: يا موسى لو بكى حتى نزل دماغه (2) مع دموع عينيه لم أغفر له وهو يجب الدنيا (3). وفيما اوحى الله إليه: يا موسى ادعنى بالقلب التقى النقى واللسان الصادق، وعن امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام الدعا مفاتيح النجاح ومقاليد الفلاح، وخير الدعا ما صدر عن صدر نقى وقلب تقى. وفى المناجات: وبالاخلاص يكون الخلاص فإذا اشتد الفزع فالى الله المفزع.

(1) عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عزوجل

(ولمن خاف مقام ربه جنتان) قال: من علم ان الله يراه ويسمع ما يقول، ويعلم ما يعمل له أو يفعل له من خير أو شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك الذى خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى (الاصول) باب الخوف والرجاء. (2) الدماغ: مخ الرأس وام الرأس (اقرب). (3) عن ابن ابي يعفور قال: سمعت ابا عبد الله (ع) يقول: من تعلق قلبه بالدنيا تعلق قلبه بثلاث خصال: هم لا يفنى، وأمل لا يدرك، ورجاء لا ينال. قوله: هم لا يفنى لانه لا يحصل له ما هو مقتضى حرصه وأمله في الدنيا ولا يمكنه الاحتراز عن آفاتهما ومصايبها فهو في الدنيا دائماً في الغم لما فات، والهم لما لم يحصل والفرق بين الامل والرجاء ان متعلق الامل العمر والبقاء في الدنيا، ومتعلق الرجاء ما سواه. أو متعلق الامل بعيد الحصول، ومتعلق الرجاء قريب الوصول انتهى بعد التلخيص (مرآت) (*).